يوم القيمة ذكره في البخاري وغيره وسمى الاذان بالدعوة
لانها يدعى بها العباد ووصفها بالتامة لتمامها في حصول جمع
و وصف الصلوة بالقائمة لبقائها الى يوم القيمة محمية عن
النسخ والتبديل وقوله آت بالمد يعني اعط الوسيلة
فسرها النبي عليه السلام بانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد
من عباد الله تعالى ارجو ان اكون ذلك قوله مقاما محمودا
نصب على الظرفية بتضمين ابعثه اقمه والحالية يعني ابعثه
مقام محمودا قوله وعدته بدل من مقام او عطف
بيان له او وصف على ان يكون مقاما محمودا علما وهذا اشارة
الى قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا يحمدك فيه
الاولون والاخرون وتشرف على جميع الخلائق تسأل فتعط
تشفع فتشفع وليس احد الا تحت لوائك كذا فسره ابن
عباس رضي الله عنهما ويصلي بين الاذانين اي المراد بهما بين
الاذان والاقامة تغليبا وعبر عنهما بقوله عليه السلام
كل اذانين صلوة حتى قال لمن شاء قال في شرح المصابيح
هذا حث على النوافل بين الاذان والاقامة لان الدعاء لا
يرد بينهما لشرف ذلك الوقت وانما كره ابو حنيفة التنفل قبله
قبل الصلوة المغرب لحديث بريدة الاسلمي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال عند كل اذان ركعتين ما خلا صلوة
المغرب ما شاء اي ما يريده من النوافل ويقوم الى الجماعة
على فور ما يسمع الاذان فانه روي انه اذا كان يوم القيمة

يحشر قوم وجوههم

وانا كان يوم القيمة يحشر قوم وجوههم كالكواكب
الدري فتقول لهم الملائكة ما اعمالكم فيقولون
كنا اذا سمعنا الاذان قمنا الى الطهارة لا يشغلنا
غيرها ثم يحشر طائفة وجوههم كالاقمار فيقولون
بعد السؤال كنا نتوضى قبل الوقت ثم يحشر طائفة
وجوههم كالشمس فيقولون كنا نسمع الاذان
في المسجد وحكي ان شداد بن حكيم البلخي الحاكم رحمه الله مر
يوما على مسجد من مساجد بلخ ومؤذنه يؤذن وبحذاء
المسجد حانوت رجل فلما فرغ المؤذن اشتغل ذلك
بجميع المتاع الذي بين يديه ثم ذهب الى الصلوة
فلما كان ثاني يوم جاء ذلك الرجل ليشهد على رجل الحق
فرد شهادته وقال انت مستخف بامر الصلوة حيث
اشتغلت اولا برفع الامتعة بعد الاذان ثم ذهبت الى
الصلوة ذكره في الاحياء ولن يفعل ذلك القيام على الفور
حتى يكون متوضيا في الحال اي حال سماع الاذان **فصل**
في فضيلة المساجد واحب البقاع بكسر الباء جمع
بقعة كنقط ونقاط ورقع ورقاع كذا في المغرب
الى الله تعالى المساجد وافضل موضع منها يعني فيها
اي في المساجد القبلة ذكره في القنية ان اعظم المساجد
حرمة المسجد الحرام ثم مسجد المدينة ثم مسجد بيت المقدس
ثم الجوامع ثم مساجد المحلة ثم مساجد الشوارع فانها اخف
مرتبة حتى لا يعتكف فيها اذا لم يكن لها امام معلوم ثم مساجد

Copyright © King Saud University